صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويندب لها مائة صانع من الحلاويين ومائة فراش برسم تفرقة الطوافير على أصحاب الرسوم خارجا عمن هو مرتب فيها ويحضرها الخليفة والوزير معه فيجلس الخليفة على سريره فيها ويجلس الوزير على كرسي له في النصف الأخير من رمضان وقد صار ما لها من المستعملات كالجبال الرواسي فتفرق الحلوى من ربع قنطار إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد والخشكنان من مائة حبة إلى خمس وسبعين حبة إلى ثلاث وثلاثين إلى خمس وعشرين إلى عشرين ويفرق على السودان على يد مقدمهم بالأفراد من تسعة أفراد إلى سبعة إلى خمسة إلى ثلاثة كل طائفة على مقدارها بسماط يوم الفطر ما يمد في الإيوان الكبير قبل مد سماط الطعام بقاعة الذهب .

وقد وقع في كلام ابن الطوير خلف في وقته فذكر في موضع من كتابه أن ذلك يكون قبل ركوب الخليفة لصلاة العيد وذكر في موضع آخر أن ذلك يكون بعد حضوره من الصلاة .

الطرف الثامن في جلوس الوزير للمظالم إذا كان صاحب سيف وترتيب جلوسه .

يجلس الوزير في صدر المكان وقاضي القضاة مقابله وعن جانبيه شاهدان من المعتبرين وكاتب الوزير بالقلم الدقيق ويليه صاحب ديوان المال وبين يديه صاحب الباب واسفهسلار وبين أيديهما النواب والحجاب على طبقاتهم .

وذلك يومان في الاسبوع .

وقد رثاهم عمارة اليمني بعد انقراضهم واستيلاء السلطان صلاح الدين بن أيوب على المملكة بقصيدة وصف فيها مملكتهم وعد مواكبهم وحكى مكارمهم وجلى محاسنهم وهي .

(رميت يا دهر كف المجد بالشلل ... وجيده بعد حسن الحلي بالعطل)